جامعة الدكتور يحيى فارس – المدية –

كلية الآداب واللّغات

قسم اللغة والأدب العربي

**بن زروق سامية :أستاذ(ة) المقياس :**

**الأستاذ(ة) المطبق للمقياس:** لسانيات عامّة.

الحجم الساعي: 03 ساعات (محاضرة وأعمال موجهة) أسبوعيا / 14 أسبوعا

**الأفواج : 1 - 2 - 4 - 5**

**التوقيت** :

- من 11 إلى 12:30

من 12:30 إلى 14

من 12:30 إلى 14

من 14 إلى 15:30

**الأيام** : السّبت والثّلاثاء

**السنوات المعنية بالمقياس** :[السنة الثّانية لليسانس اللّغة والأدب العربي](https://www.mesrs.dz/documents/12221/519571/Socle+commun+domaine+LLA+-+Arret%C3%A9%20n%C2%B0501+du+28+juillet+2013.pdf/127634a8-45ed-4afa-b53f-4eda5dea5371" \o "https://www.mesrs.dz/documents/12221/519571/Socle+commun+domaine+LLA+-+Arret%C3%A9%20n%C2%B0501+du+28+juillet+2013.pdf/127634a8-45ed-4afa-b53f-4eda5dea5371 (nouvelle fenêtre)" \t "_blank)( السّداسي الأوّل).

نوع الوحدة التّعليمية: أساسية

**للإتصال** : [samiabenzarroug@gmail.com](mailto:samiabenzarroug@gmail.com)

**التواجد** : أتواجد في المكتب أيام السّبت و الأحد من 09:00 إلى 10:00صباحاً.

أجوبة على الفوروم : كل الأسئلة المتعلقة بالموضوع يمكنكم طرحها على الفوروف و سأقوم بالإجابة عليها في أجل أقصاه 48 ساعة.

**عن طريق البريد الإلكتروني :** أجيب على أسئلتكم المطروحة عن طريق البريد الإلكتروني في أجل لا يتعدّى 48 ساعة ابتداء من تاريخ استلامه

**1-أهداف التعليم :**

في نهاية هذا المقياس سيتمكن الطّالب من:

* تعريف اللّسانيات العامة.
* عرض المفاهيم الأساسية للسانيات العامة.
* تصنيف العناصر اللّغوية.
* تحليل الملفوظات.
* التّعرّف على دورة التّخاطب ووظائف اللغة.
* اكتشاف الخصائص العلمية التّلفظية، ويحصر العوائق العضوية والنّفسية والاجتماعية التي تحول دون عملية التّواصل اللّغوي.
* -التعرّف على أنّ اللّغة تقوم على نشاط فردي في إطار تفاعلي تعتمد فيه الحدث اللّغوي على العناصر السّتة : المرسل- المرسل إليه- الرسالة، التّواضع ، الشّفرة، والقناة، والسّياق.
* **المعارف المسبقة المطلوبة :2**

يجب أن يستند الطالب في هذا المقياس على كلّ ما اكتسبه من المقاييس اللّغوية كفقه اللّغة والنّحو الصّرف التي درسها سابقاً أي في السّنة الماضية، حيث يُشترط في متعلم هذا المقياس أن يكون على درايةٍ مسبقة مثلاً بدروس في النحو والصرف؛ والبلاغة؛ وفقه اللّغة.

**3-استراتيجيات التدريس**: المحاضرات؛ العمل التّعاوني ضمن المجموعات؛ العمل الفردي أثناء العروض وخارج القاعات؛ المناقشات أثناء الأعمال الموجهة.

**4-محتوى المادة (فهرس المقياس):**

1-مقدّمة

**الفصل الأوّل**: تاريخ الفكر اللّساني.

**الفصل الثّاني** : اللّسانيات الحديثة (مفهومها/ موضوعها/ ومجالاتها)

**الفصل الثالث: خصائص اللّسان البشري.**

**الفصل الرّابع:** اللّسانيات والتّواصل اللّغوي.

**الفصل الخامس**: وظائف اللّغة

**طريقة التّقييم**: امتحان كتابي + تقويم مستمر(إنشاء بطاقة مفاهمية لكلّ عنصر).

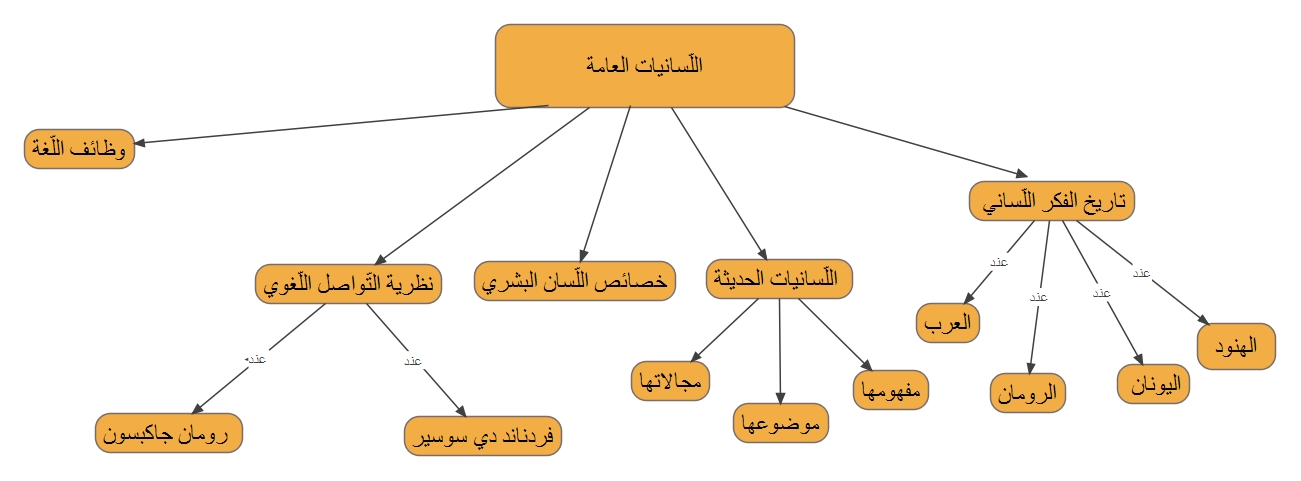
**الخاتمة**

**قائمة المراجع**

عرض المحتوى:

1-مقدّمة:

إنّ اهتمام الانسان باللغة ليس جديد العهد، وإنّما هو طويل الأمد، يعود إلى عصور ما قبل الميلاد، وقد شغلت اللسانيات كثيراً من العلماء والمفكرين والفلاسفة، حتى أصبحت علم العصر، فهي تدرس اللّغة دراسة علمية بعيدا عن المعيارية التي انتشرت في العصور السّابقة، وسنحاول من خلال هذا المقياس أنّ نتتبّع مراحل الدّرس اللغّوي عبر التّاريخ القديم والحديث واقفين عند أهم بحوث العلماء قديماً وحديثاً، كما سنتعرّف من خلاله علىّ كلّ ما يخصّ اللّسان البشري من مميّزات وخصائص.



**الفصل الأوّل**: تاريخ الفكر اللّساني

**1 ـ عند الهنود**

تعد جهود الهنود في الدراسات اللغوية من أقدم الدّراسات التي وصلت إلينا؛ حيث اهتموا باللغة السنسكريتية، لغة الهنود القديمة، فكتبوا دراسات عديدة حولها.

فتميّزت دراساتهم اللغوية باعتمادها على المشاهدة والاستقراء (وهو منهج علمي أصيل)؛ فقد انطلقوا من خلال تصفّح جزئيات اللّغة السنسكريتية ومجاري كلامهم من مشافهة بعضهم لبعض، وبالنّظر في النّصوص القديمة، كما تميزت دراستهم بالمنهج الوصفي وذلك بالنّظر إلى حالة اللغة في زمان معين، متجاهلين في ذلك التحولات التي تطرأ عليها على مر الأزمنة، وهذا يجعل من تحليلهم تحليلا بنويا كما نلفيه الآن في الدراسات اللغوية الحديثة أو ما كان سائدا عند العلماء العرب قديما.

هذا وقد ظهرت بحوث تنصبّ حول تحليل الفروع اللغوية المختلفة كالأصوات، واشتقاق الكلمات و النحو و الدلالة و المعجمات؛ لذلك نستطيع أن نقول إن الباحثين الهنود ألمّوا بكلّ ما يتصل بحقل الدراسات اللّغوية الوصفية في الفترة الزمنية التي بدأوا فيها1.

**وعن أهم أعلام المدرسة الهندية** يقول بلومفيلد : "...يعد بانيني معلما من أعظم معالم الذكاء الإنساني ...." [[1]](#footnote-1)؛ذلك أنه قدم عرضا شاملا ودقيقا للقواعد الصرفية والنحوية للغة السنسكريتية بوصفها من أقدم لغات الأسرة الهندو أوربية [[2]](#footnote-2)، وقد بين الهنود في إطار دراساتهم النحوية أن الكلمة تنقسم إلى أسماء وأفعال متصرفة وحروف جر وعرفوا المفرد والمثنى والجمع منذ عصر مبكر مثلما أشار إلى ذلك أحمد مختار عمر –.هذا بالنسبة إلى النحو أما علم الأصوات فقد كان علما مستقلا عندهم أولوه عناية فائقة للسبب الديني وهو المحافظة على لغة الكتاب المقدس، وتبرز إسهاماتهم في جوانب كثيرة أهمها تقييم الأصوات بسبب مخارجها وصفاتها ودور الحنجرة في حدوثها، وقد كان تقسيمهم على ما يبدو مبنيا على درجة تقارب أعضاء النطق عند العملية ، .ومما تجدر الإشارة إليه هو احتواء الأبجدية الهندية على 51 حرفا .

**\*مجالات الاهتمام اللغوي**

أما عن مجالات الاهتمام اللغوي عند الهنود فيمكن تفريغها إلى:

1-اهتمامات تدخل في صميم النظرية اللسانية العامة

2- اهتمامات تدخل في علمي الدلالة والمعجم.

3- اهتمامات صوتية.

4- اهتمامات صرفية ونحوية .

5- اهتمامات في مجال الصوتيات حيث ترك الهنود ملاحظات جد صائبة في وصف نظام لغتهم الصوتي اعتمادا على مبدأ السماع، بل إن النتائج التي توصلوا إليها تشبه إلى حد بعيد نتائج اللسانيات الحديثة في مجال الصوتيات

**2-عند الإغريق:(اليونان):**

كانت الدّراسة اللغوية في هذا العهد متأثّرةً بالفلسفة والمنطق بشكلٍ واضح، حيث كانت تبحث في قضايا فلسفية، كماهية اللّغة وأصلها، وماهية الكلمة وعلاقتها بمدلولها، وغير ذلك من القضايا الفلسفية، ويعدّ أفلاطون من الأوائل الذين تحدّثوا عن النّحو الإغريقي بطريقة جدّية فدرس ظاهرة الاقتراض والتّداخل اللغوي، وقسّم الجملة إلى جملة اسمية وأخرى فعلية، كما ميّز بين الأسماء والأفعال، ثمّ جاء من بعده تلميذه أرسطو الذي تفوّق على بقية تلاميذه، فذاع صيته وبلغت شهرته الآفاق، وقد خالف أستاذه في أمور كثيرة كقضية أصل اللغة وطبيعتها، كما اكتشف صيغ الفعل المختلفة في اللغة الاغريقية.

3**-عند الرومان:**

تأثر الرومانيون باليونانيين تأثّراً بالغاً في دراساتهم اللغوية، إلى درجة التّقليد، ويعدّ قرّاطيس أوّل من أدخل الدّراسات اللغوية إلى الرّومان، كما يرجع الفضل في ذلك إلى التّرجمة التي ساهمت في تعرّف الرومانيون على معظم كتب الحضارة الاغريقية، فساروا على نفس منهجهم في الدّراسة اللغوية من حيث اعتماده المنطق والفلسفة في تحليل الظّواهر اللغوية وتغليب الجوانب المعيارية.

4**- عند العرب:**

لم يعرف العرب الدراسات اللغوية إلا بعد ظهور الإسلام، ولهذا كانوا متأخرين زمنيًّا عن كثير من الأمم التي سبق أن تحدثنا عن جهودها، وقد ظهرت هذه الدّراسات في البداية لدوافع دينية محضة تتعلّق بتفسير القرآن الكريم وفهم معانيه وحفظه من الوقوع في اللّحن، ثمّ اتّجهت نحو علوم أخرى، وعن هذا يقو**ل السيوطي** في كتابه تاريخ الخلفاء معبرًا عن الفكرة: "إنه منذ منتصف القرن الثاني الهجري بدأ علماء المسلمين يسجلون الحديث النبوي، ويؤلفون في الفقه الإسلامي والتفسير القرآني. وبعد أن تم تدوين هذه العلوم اتجه العلماء وجهة أخرى نحو تسجيل العلوم غير الشرعية ومن بينها اللغة والنحو"، وترجع نشأة النّحو العربي إلى خشية العرب من تسرّب اللحن ّإلى القرآن الكريم، حيث يعدّ "أبو الأسود الدّؤلي" أوّل من وضع قواعد النّحو العربي بأمر من عثمان بن عفّان – رضي الله عنه- ومن أهمّ النّحاة العرب نذكر الخليل بن أحمد الفراهيدي الذي عالج عدّة نظريات تتعلّق بالنّحو والصّرف والعروض والصّوتيات، والمعاجم حتّى أنّه اشتهر بمعجم العين. وسيبويه الذي أضاف الكثير للنّحو من خلال دراسته المميزة التي جمعت بين الوصف والمعيارية، كما تطّرق إلى الصّوتيات، وقد ذكر سيبويه بعض آراء النّحاة الذين سبقوه كعبد الله بن اسحاق الحضرمي، وعيسى بن عمر الثّقفي وأبو عمرو بن العلاء وغيرهم.

وفي النّهاية يمكن القول بأنّ الدّراسات اللّغوية العربية بلغت مستوى علمي رفيع، لم يبلغه غيرها، لأنّها استطاعت أن تجمع بين النّقل والعقل والوصف والتّحويل[[3]](#footnote-3).

تمرين: أجب بصحيح أو خطأ فيما يلي:

أ/ كانت الدّراسة اللغوية عند اليونان متأثّرةً بالفلسفة والمنطق.

1-صح.

2-خطأ.

ب/ اذكر أهم اللّغوين العرب .

**الفصل الثّاني** : **اللّسانيات الحديثة (مفهومها/ موضوعها/ ومجالاتها):**

1**-مقدّمة** : عندما نقول مصطلح اللّسانيات الحديثة، فإنّنا نتذكّر مباشرة العالم اللغوي الشّهير فريديناند دي سوسور( **ferdinand de saussure)** [1857](https://ar.wikipedia.org/wiki/1857)-  [1913](https://ar.wikipedia.org/wiki/1913)،بحيث يرجع الفضل له في إحداثها، من خلال أبحاثه القيّمة في مجال الدّراسات اللغوية، لذلك عدّه كثير من الباحثين مؤسّس علم اللّغة الحديث، فقد عُني بدراسة [اللّغة الهندية، الأوروبية](https://ar.wikipedia.org/wiki/لغات_هندية_أوروبية)، وهو من قال" إنّ اللغة يجب أن تعتبر ظاهرة اجتماعية" ومن أشهر آثاره: `(بحث في الألسُنيّة العامة` (كتبه [بـاللّغة الفرنسية](https://ar.wikipedia.org/wiki/لغة_فرنسية) ونُشر عام 1916بعد وفاته) وقد نُقل إلى [الـعربية](https://ar.wikipedia.org/wiki/لغة_عربية) بترجمات متعدّدة ومتباينة. ويعدّ من أشهر علماء اللّغة في العصر الحديث حيث اتجه بتفكيره نحو دراسة اللّغات دراسة وصفية باعتبار اللّغة ظاهرة اجتماعية بعد أـن كانت اللّغات تدرس دراسة تاريخية، ويرجع السّبب في هذا التّحول في دراسة اللغة إلى اكتشاف [اللّغة السّنسكريتي](https://ar.wikipedia.org/wiki/اللغة_السنسكريتية)ة، ويرجع الفضل له في تطوير العديد من نواحي [اللّسانيات](https://ar.wikipedia.org/wiki/اللسانيات) في [القرن العشرين](https://ar.wikipedia.org/wiki/القرن_العشرين)، وهو أوّل من أعتبر اللّسانيات فرعا من علمٍ أشمل يدرس الإشارات الصّوتية سماه . *Semiologyوهو العلم الذي يعرف* اليوم  [بالسّيميوتيك](https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=سيميوتيك&action=edit&redlink=1) أو [علم الإشارات](https://ar.wikipedia.org/wiki/علم_الإشارات).

**2-تعريف اللسانيات الحديثة وموضوعها :**

  يطلق لفظ اللسانيات الحديثة على المدارس اللسانية الحديثة التي ظهرت في أوروبا مع بداية القرن العشرين، منذ فجر البنيوية مع "فيردنان دي سوسير"**Ferdinand de Saussure** المعروفة بمدرسة جونيف والتي وضعت قطيعة مـع اللسانيات التاريخية(Historical Linguistics). والمدرسة الوظيفية (fonctionnelle) أو ما يسمى بمدرسة براغ مع ياكبصون (Roman Jakobson) وأندري مارتنيه(André martinet).  فقد عملت هذه المدرسة على تطوير أعمال سوسير البنيوية.  وكان  من اتجاهاتها   نـــظام التقابلات الصوتية لمؤسس علم الأصوات  الأمريكي نيكولا  تروبوتسكوي (Nikolay  Trubetskoy)." وتعتبر نظرية المــلامح المميزة من إنتاجاتها البارزة.

وبعدها المدرسة النسقية المعروفة بمدرسة كوبنهاغن أو مدرسة هيلمسليف (Louis Hjelmslev ) ثم المدرسة الاجتمـاعية أو السياقية بلندن.

    وتضم اللسانيات الحديثة كذلك المدارس التي ظهرت في أمريكا  كمدرســة سابير، والمدرسة التوزيعية مع بلومفيلد  ثم المدرسة التّوليدية التحويلية مع تشومسكي  وتلاميذته كاتز وفودور وبوستال ...إلخ  وتجدر الإشارة إلى أن نشوء هذه المدارس قد شكّل ثورة على سابقتها التاريخية.  ويمكن التمييز بين اتجاهين في اللسانيات يختلفان من حيث المنهج ، الأول : مادي مرتبط بالمنـــهج التجريبي. والثاني عقلاني  تبنى المنهج العقلاني  ينضاف إليهما اتجاه ثالث حاول التوفيق بين المنهــجين  معا اصطلح عليه الاتجاه التوفيقي.

وعن موضوع اللسانيات الحديثة قال دي سوسور:" إنّ موضوع علم اللغة الوحيد والحقيقي هو اللغة التي يُنظر إليها كواقع قائم بذاته ويُبحث فيها لذاتها"

**3-مناهج اللسانيات الحديثة:**

**أ- المنهج التّاريخي (التّطوري):** يهتمّ بتتبّع التّحولات والتّغيرات التي تطرأ على الظّاهرة اللغوية عبر الحقب الزّمنية المختلفة، كما تفسّر أسباب هذه التّحولات.

ب- **المنهج الوصفي ( الآني):** يدرس اللّغة من جميع جوانبها، أو من جانبٍ واحدٍ أو أكثر في فترةٍ زمنية واحدة.

4**-أقسام اللسانيات العامّة**:

قسّم علماء اللسان الدّراسة اللغوية إلى ثلاثة أقسام هي:

أ-**اللسانيات التّاريخية**: وهي دراسة الظّاهرة اللّغوية خلال فترات زمنية مختلفة، مع توضيح التّغيّرات التي طرأت عليها.

ب- **اللسانيات المقارنة**: وهي تتمثّل في دراسة صلة القرابة بين اللغات، ودراسة النّظريات والتّقنيات المستعملة في المقارنة، لإيجاد القواسم المشتركة بينها، أو للتّمكن من الوصول إلى اللغة الأم أو الأصلية التي انحدرت منها هذه اللغات.

ج- اللسانيات الوصفية: هي تُعدّ أهم قسم في الدّراسات اللّغوية، لأنّها تختصّ بدراسة اللغة وتحليل وظيفتها[[4]](#footnote-4).

5- **معايير اللسانيات الحديثة**:

تعتمد اللسانيات الحديثة في دراستها للغة على ثلاثة معايير علمية هي:

أ/ الشّمولية: ويُقصد بها دراسة كلّ ما يتعلّق بالظّاهرة اللّسانية دون نقصٍ أو تقصيرٍ.

ب/ الانسجام: ويُقصد به عدم وجود أيّ تناقض أو تنافرٍ بين الأجزاء في الدّراسة الكلية

ج/ الاقتصاد: ويُراد به دراسة الظّواهر اللّغوية بأسلوبٍ موجز مختصرٍ، ومركّز مع التّحليل الدّقيق والميداني.

6**- ثنائيات دي سوسور:**

إن التغيرات التي أحدثها دي سوسور في مجال الدّراسة اللسانية تظهر بشكل واضح في الثنائيات التي تشكل أساس المنهج الوصفي الذي كان يسعى إلى تطبيقه ونذكر من بين هذه الثنائيات ما يأتي:   
1- تاريخي /آني :   
لقد توصل دي سوسور من خلال دراسته للغة إلى أن اللغة نظام قائم بذاته في فترة زمنية محددة، وهو من ناحية أخرى تطور تاريخي وقد رأى أنه بناء هذا التصور يمكن التمييز بين منهجين للدراسة اللغوية أو اللسانية.  
\* المنهج الأول : و يسمى بالمنهج التاريخي أو التطوري، ويهتم بتتبع التحولات والتغيرات التي تطرأ على الظاهرة اللغوية عبر الحقب الزمنية المختلفة، وتفسير أسباب هذه التحولات .  
\* و المنهج الثاني : هو المنهج الوصفي أو الآني، وهو الذي يدرس اللغة من جميع جوانبها، أو من جانب واحد، أو أكثر في فترة زمنية محددة .  
- لسان / كلام:  
لقد توصل دي سوسور بعد دراسة معمقة للغة إلى اكتشاف المميزات التي تتميز بها كل من اللغة والكلام بعد أن كان ينظر إليهما على أنهما شيئا واحدا.  
1. فاللسان (Langue):   
هو النظام التواصلي التي يمتلكه كل فرد متكلم، أو مستمع مثالي ينتمي إلى مجتمع لغوي له خصوصيات ثقافية و حضارية .  
وبالتالي فهو جماعي أي أن الجماعة هي التي تواضعت عليه، واتفقت على استعماله.  
2. الكلام ( Parole ) :  
هو التجسيد الفعلي و الواقعي للسان، ويختلف من شخص إلى آخر تبعا لاختلاف البيئة، والمستوى الدراسي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي.  
3. دال / مدلول :   
من بين النتائج التي توصل إليها دي سوسور من خلال دراسته للغة باعتبارها ظاهرة مشتركة هي أن اللغة تتكون من وحدات أساسية متوافقة بينها تسمى بالعلامات اللسانية، أو الرموز اللغوية (Signes)، وتتكون هذه العلامات من صورة سمعية، وتتمثل في السلسلة الصوتية المدركة بالسمع، ومفهوم و هو مجموع السمات الدلالية التي تحيل إليها الكلمة أو اللفظ فمثلا كلمة جمل/ هي علامة لسانية تتكون من صورة سمعية وهي الإدراك السمعي، والنفسي لتعاقب الأصوات وتتابعها ( ج.م.ل)، ومفهوم وهو مجموع السمات الدلالية التي توحي إليها هذه الكلمة ( حيوان صحراوي دوسنام- ضخم الجثة- صبور- ... إلخ).  
وإن التتابع الصوتي بمفرده لا يكون علامة وإنما هو عبارة عن أصوات مجردة كما أن السمات الدلالة إذ عزلناها عن الألفاظ التي تدل عليها لا تشكل علامة لسانية فالعلامة اللسانية إذن هي ذلك الكل المتكامل ( الصورة السمعية + المفهوم ).  
وقد فضل دي سوسور إطلاق مصطلح العلامة اللسانية على هذا الكل المتكامل، وقد استبدل مصطلحي مفهوم / صورة سمعية / بمصطلحي دال و مدلول ( Signifiant signifie )   
وقد رأى دي سوسور أن العلاقة بينهما هي علاقة اعتباطية أي غير مبررة منطقيا.  
4- الاختيار / التوزيع :  
وهما عنصران أساسيان يتألف منهما الكلام:  
1/ الاختيار :   
وهو اللجوء إلى استعمال كلمة واحدة من بين مجموعة من الكلمات التي تنتمي إلى عائلة واحدة، أو إلى حقل دلالي واحد.  
2/ التوزيع :   
أما التوزيع فهو ضم الكلمات إلى بعضها، أو هو النظم بمفهوم عبد القاهر الجرجاني، وهو المرحلة الثانية من مراحل التأليف ، وتتمثل هذه المرحلة في رصف الكلمات، وترتيبها ترتيبا منطقيا تـقـتفى فيه قوانين النحو فمثلا يفرض على مؤلف الكلام أن يأتي بالمضاف إليه بعد المضاف و ليس قبله، وصلة الموصول بعد اسم الموصول[[5]](#footnote-5).

Haut du formulaire

**الفصل الثالث: خصائص اللّسان البشري.**

في هذا الفصل سوف أتحدّث عن كلّ ما يخصّ الّلسان البشري.

1- **خصائص اللّسان البشري:**

يتميّز اللّسان البشري بمجموعة من الخصائص نلخّصها فيما يلي:

1-اللسان ظاهرة منطوقة أصلا: وعليه تكون الأولوية في الدراسات اللسانية عنده للمظهر الصوتي على المكتوب ، فلم يعد الحرف (الرسم المكتوب للصوت) حدثا علميا ، خلافا للنحو المعياري ، المعتمد على قواعد الإملاء.

2-اللسان نظام من العلامات؛ جوهره صوري غير مادي ، فهو مجموعة من النسب والعلاقات الصورية التي تندرج فيها الوحدات اللسانية على مختلف مستوياتها من أصغرها أي الصوت إلى الجمل .

أما الجانب المادي منه (الصوتي الفيزيولوجي) فخارج عن ذات اللسان . ويقول سوسور في هذا الشأن : " إن اللسان نظام ترتبط جميع أجزائه ببعضها البعض على أساس اتحاد الهويات واختلافها".

- اللسان نظام أي (بنية كما قال من جاء بعده) يؤدي الوظيفة التي وضع من أجلها وهي التبليغ ، والتي هي وظيفته الرئيسية.

3-اللسان أداة تبليغ:

من خلال تعريف أدريه مارتيني للسان البشري ، سنتعرف على المميزات الملازمة لمفهومه ، أي تلك التي لا تفارقه أبدا.

4-اللسان اعتباطي العلامات المشكلة لنظامه؛ لأنه من الأدلة الوضعية ، فالعلامة التي تربط الدال بالمدلول وضعية ، أي أنها غير طبيعية أو غير حتمية ، فلا يوجد في سلسلة الأصوات التي تمثل الدال ما يدل على المدلول ، وإنما تم ذلك بالتواطؤ والاصطلاح ، عكس ما رأيناه في المؤشرات والرموز.

5-اللسان يتسلسل في ظهوره بتسلسل الزمن، فله بعد واحد يتحرك به في أثناء إحداثه، وهو خط أفقي نسميه في الاصطلاح مدرج الكلام .

ويترتب على هذا أن للُّغة بعدا واحدا، وهي صفة تخالف فيها بعض الدوال التي لها بعدان أو ثلاثة أبعاد ، فإن الصوت لا يحصل إلا متتابعا متسلسلا ، تتعاقب فيه عناصره الحرفية الواحد بعدَ الآخر ، وهذا أمر خطير جدا لأنه يِؤثر في نظام اللسان أي تأثير. هذا طبعا في نظر البنويين مثل مارتيني.

6-اللسان قابل للتقطيع ؛ إلى مستويين من التحليل وهما:

أ-التقطيع الأولي: هو الذي يقع على مدرج الكلام، وينتهي إلى العناصر الدالة على المعاني الإفرادية، وهي الكلم وليست الكلمة ، لأن الكلمة عند سيبويه وبعض من تابعه في ذلك مثل الرضي الاستراباذي ، الذي يقول في (شرح الكافية:1/5): "هي أقل ما ينطق به مما يدل على معنى"، وتدخل في مفهومها إذن الحركات الإعرابية .

ب-التقطيع الثانوي: الذي يخص هذه الكلم نفسها ، أي يحدث في مستواها، ويفضي إلى العناصر الصوتية غير الدالة، التي تتركب منها الكلم وهي حروف المباني، وهذه الميزة تنفرد بها اللغة أيضا عن غيرها من الدوال.

وسنتعرف على آليات هذا التقطيع عند حديثنا عن مستويات التحليل اللساني.

7-اللسان ظاهرة إنتاجية؛ وهي من أهم خصائص اللسان البشري التي تميز عن لغة الحيوان، ونعني بها أن المتكلمين يستطيعون النطق بتركيبات، لم يسبق لهم أن سمعوها من قبل ، ويعود هذا-جزئيا-إلى الوضع السابق للغة، و جزئيا إلى استعمال المتكلم.

8-اللسان ناقل ثقافي؛ ونحن نقصد هنا اللغة المعينة؛ التي هي النظام المكتسب المتجانس، لا اللغة الملكة التي هي المقدرة الفطرية بطبيعتها التي يزود بها كل مولود بشري، فتنقل اللغة المعينة من جيل إلى آخر بالتعلم وليس بالوراثة ، وهذا ما يسمى بالنقل الثقافي، وهو عنصر مهم في اكتساب اللغة ، لأننا إذا نظرنا في لغة الحيوان ، وجدناها نفسَها باقية كما هي مهما تغيرت الظروف المحيطة ، لأنها –أي لغتها-ردود أفعال غريزية موروثة ، فكل قِط في العالم يستعمل نفس الطرق للتواصل ، أما الإنسان في لغته البشرية ، فإنها تُكتسب من محيطه بغض النظر عن أصله العرقي ، أو الموروثات ، فالفرنسي الذي ينشأ في بيئة عربية سيتكلم العربية ، والعكس صحيح ، ولذلك نجد أن الإنسان الذي نشأ في البيئة العربية ستنقل لغته الثقافة العربية بطريقة طبيعية.

9-اللسان نشاط يؤديه المتكلم في مقام معين: وهو ما طورته نظرية الحديث وأفعال الكلام ، وكان ذلك تحولا جذريا في البحث اللساني ، أحدثه التوجه إلى العناية بالظواهر الكلامية إذ تغيرت النظرة إلى اللغة ، فلم يَعد يُنظر إليها على أنها نظام من الأدلة مستودع في أدمغة المتكلمين، بل هو نشاط يتحقق في وضعية خطابية تبادلية ومقيدة بقيود خاصة.

10-اللسان ظاهرة اجتماعية: أما اللسان فهو ظاهرة اجتماعية "ذهنية" وهي الوضع الذي تم الاصطلاح عليه في مجتمع من المجتمعات ، ويقابله الكلام ، أو التأدية الفردية أو الجماعية للسان، وهو خاضع لعوامل.

ويقارب هذين المفهومين مفهوما الوضع والاستعمال، كما عرفا عند العرب القدماء.

وإن هذين الخصيصتين الأخيرتين من أهم التطورات التي شهدها البحث اللساني المعاصر.

11-اللسان مؤسسة اجتماعية:

فاللّغة من هذا المنظور نشاط اجتماعي، وهو بهذا الاعتبار ليس كيانا موحدا بل يعرف أيضا التنوع، الذي هو طبيعته وجزء من كيانه، ويُنظم هذا التنوع في المجتمع على محورين:

-محور الزمان والمكان(الأفقي).

-محور التنوع الاجتماعي(المحور العمودي)[[6]](#footnote-6).

تمرين: أجب بصحيح أو خطأ ثمّ علل جوابك:

-تنتقل اللّغة من جيل لآخر بالوراثة.

1-صح

2-خطأ

-اللّسان ظاهرة اجتماعية.

1-صح.

2-خطأ.

الفصل الرّابع: اللّسانيات والتّواصل اللّغوي

**تمهيد:**

تعدّ نظرية التّواصل اللغويّ التي تُنْسَبُ إلى **رومان جاكبسون** من أهمّ النّظريات اللسانيّة الحديثة، التي استثارت اهتمام الباحثين والدّارسين على مرّ العصور والأزمنة، فتجاذبت قضاياه حقول متعدّدة مثل نظرية الإعلام والسوسيولوجيا واللّسانيات والفلسفة والهندسة إلخ. وقد أدّى هذا التّنوع في الدّراسات حول التّواصل إلى بروز مفاهيم مختلفة سنحاول أن نلخّص أهمّها فيما يلي:

**1-دورة التّخاطب عند فردناند دي سوسير  :**



**مقدّمة:**

يعتبر العالم اللّغوي **فردناند دي سوسور** أوّل من لمّح إلى نظرية التّواصل، قبل أن تتّضح معالمها عند رومان جاكبسون، بل إنّ رومان نفسه استفاد كثيراً من دروس دي سوسور ومحاضراته، على الرّغم من أنّه لم يتحدّث بشكل صريحٍ عن التّواصل، وإنّما أشار إليها في معرض حديثه عن ثنائية **لغة** /**كلام**، وفيما سمّاه " ب" أي مدار الكلام، كما أنّه أوّل من نبّه إلى ضرورة وجود شخصين على الأقل حتّى تتمّ عملية التّواصل وسماهما (أ) و(ب).

والسّؤال الذي نطرحه هنا يكمن في : كيف تناول **دي سوسور** مفهوم التّواصل؟.

**نظرية التّواصل عند دي سوسور:**

تبدأ عملية التّواصل عند **سوسور** انطلاقاً من دماغ المتكلّم الذي رمز له ب (أ)، متّخذةً شكل تصوّرات مشكّلة من متتالية من الأصوات ( الصّورة السّمعية)، التي تتّجه مباشرةً نحو أذن المخاطَب الذي رمز له ب( ب)، وتكون في بادئ الأمر عبارة عن أصوات غير مفهومة، ثمّ يبدأ المتلقّي بتأويل هذه المتوالية الصّوتية ( **الدّال**) إلى مفهوم مؤوّل ذهنياً ومتّفق عليه اجتماعياً (**المدلول**)، ولنجاح الدّورة الكلامية عند دي سوسور يشترط انطلاق الموجات الصّوتية من دماغ (أ) الذي يمثّل المتكلّم إلى أذن (ب) الذي يمثّل المتلقّي، وفي حالة تجاوب هذا الأخير مع المتكلّم (أ) ينبغي عليه أن يسلك نفس الخطوات التي سلكها المُرسِل(أ).

. وهي العملية التي توضحها الخطاطة التّالية:



2- **التخاطب عند دي سوسور**

* **عناصر التّخاطب عند دي سوسور**
* 1. إنتاج الرسالة (التشفير).
* 2. إيصال الرسالة.
* 3. إستقبال الرسالة (فك الشّفرة)[[7]](#footnote-7)
* إذا تمّ احترام المراحل المذكورة من قبل المرسل (الباث) والمستقبل (المتلقي) نتحصل على دورة التّواصل ثنائية الاتجاه.
* **عناصر التّخاطب عند دي سوسور:**
* 1. إنتاج الرسالة (التشفير).
* 2. إيصال الرسالة.
* 3. إستقبال الرسالة (فك الشّفرة)
* إذا تمّ احترام المراحل المذكورة من قبل المرسل (الباث) والمستقبل (المتلقي) نتحصل على دورة التّواصل ثنائية الاتجاه.
* **تمرين:**
* **أجب بصحيح أو خطأ:**
* أ/ -دي سوسور هو أوّل من لمّح إلى نظرية التّواصل قبل رومان جاكبسون .
* 1-صح
* 2-خطـأ.
* ب/- اللّسان جزء من الكلام
* Haut du formulaire

|  |  |
| --- | --- |
|  | صحيح |
|  | خطأ |

**2- دورة التّخاطب عند رومان جاكوبسن (Roman Jakobson)**

**تمهيد**: عندما اطّلع **رومان** على أعمال مهندسي التّواصل السّلكي واللّاسلكي وخاصّةً أعمال كلّ من **مكّاي** و**شانون**، لم يجد أبداً صعوبةً في التّأقلم مع مصطلحاتهم العلمية، كالشّفرة، والرّسالة والقناة والتّشويش، لأنّ مثل هذه المصطلحات كانت متداولة عند اللّسانيين، (لغة كلام ، نسق لساني...)، إذْ شكّلت أبحاث كلّ فريق تكاملاً وتبادلاً معرفياً، فقد استفاد كلّ فريق من الآخر.

وسنحاول فيما يلي أن نشرح خطاطة التّواصل التي وضعها **جاكبسون**.



**1-مقدّمة**

يُعتبر **رومان جاكبسون** (1896م-1982م) من أبرز اللّسانيين الذين ظهروا خلال النّصف الأوّل من القرن الماضي، حيث أسّس وهو لا يزال طالباً مع صديقيْة " **مايكوفسكي**" و" **كليبنكوف**" حلقة "**موسكو**" سنة 1915م، كما كان من الرّواد الأوائل لحلقة **براغ** المؤسّسة سنة 1916م، وقد ظلّ رغم توجّهه اللّساني واهتمامه بقضايا اللّغة مرتبطاً بالشّكلانية، التي كان أحد أعمدتها، توفي هذا العالم اللّغوي سنة 1982م مخلّفاً بحوثاً عدّة في مجال الأدب والشّعرية، لكن يبقى أهم ما بحث فيه هو "نظرية التّواصل ووظائف اللّغة" هذه الأخيرة التي جاءت في شكل بحثٍ نُشر ضمن منشورات حلقة "**براغ**" سنة 1929م، وقد اعترف باستفادته من أبحاث الرّياضيين ومهندسي التّواصل لاسيما العمل القيّم الذي قام به " **شانون**" **وويفر**"، حيث عبّر **جاكوبسن** بشكلٍ صريحٍ عن أهمّية هذا العمل، كما دعا إلى ضرورة التّعاون بين اللّسانيين والمهندسين والرّياضيين، في ميدان علم التّواصل .

**2-نظرية التّواصل عند رومان جاكبسون:**

يشرع المرسل الذي يُعتبر الطّرف الأساسي في عملية التّواصل ببعث رسالته إلى المُرسَل إليه (مستقبل الرِّسالة)، والرِّسالة ذاتها تحتاج إلى مرجع، وقناة اتِّصال، ورامزة مشتركة كلِّيّاً أو جزئيَّاً بين المرسل والمرسَل إليه تسمح بإقامة التَّواصل والحفاظ عليه، وعندما يصل الكلام إلى المرسَل إليه فإنّه يقوم بعملية مشابهة للأولى، إلاّ أنّها عكسية تسمّى **بالتّوضيع**، ويتمّ خلالها تحويل الألفاظ، والأصوات المرسلة إليه إلى معانٍ نستطيع فهمها ولا تتمّ هذه العملية إلاّ بالرّجوع دائماً إلى الوضع الذي استعمله المتكلّم أو المرسِل.

**-عناصر التّواصل عند رومان جاكبسون:**

1-**المرسِل** (destinateur) : وهو المتكلّم، أو صاحب الرّسالة أو هو بعبارة أخرى الشّخص الذي يريد تبليغ خبر ما، أو فكرة معيّنة إلى المستمع بغرض إفادته.

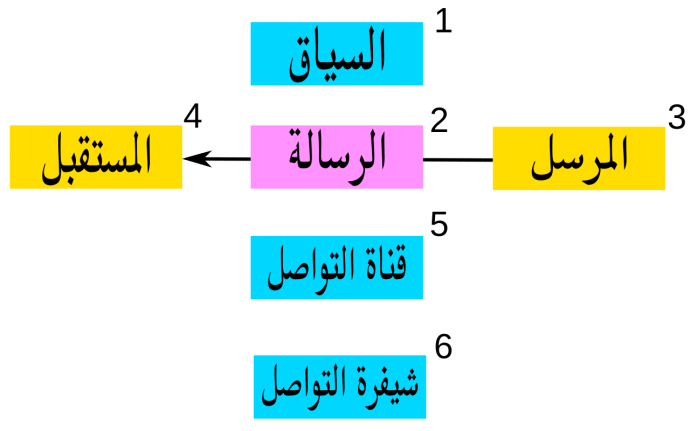
2**-المرسَل إليه**: (destinataire): وهو السّامع، أو المتلقّي أو المخاطَب، وهو الذي يوجّه إليه الخطاب سواء أكان هذا الخطاب شفهياً أو كتابياً.

3- **الخطاب أو الرّسالة** (message  ) : وهو محتوى الكلام أو مضمون الرّسالة التي يريد المرسِل تبليغها إلى المرسل إليه. فعندما تتوفّر كلّ العناصر السّالفة الذّكر نقول أنّ دورة التّخاطب قد اكتملت، فتتمّ عملية التّبليغ على أحسن وجهٍ، غير أنّ هناك عراقيل وحواجز قد تطرأ على الدّورة كلّها أو عنصر واحدٍ منها أو أكثر، فتحدِثُ خللاً في عملية التّواصل وتسمّى هذه العراقيل في لغة علماء الاتّصال **بالتّشويش**.

4-**الشّفرة أو اللّغة أو النّظام** (code) : هو مجموع الكلمات، والتّراكيب والقواعد المتّفق عليها بين أفراد الجماعة اللّغوية الواحدة، أو هو بعبارةٍ أخرى اللّغة المشتركة، ولا تتمّ عملية التّواصل إلاّ باحترام الوضع فعند صياغة الكلام يقوم المرسِل أو المتكلّم بعملة خاصّة تسمّى عند علماء الاتّصال بالاستضاع وخلالها يقوم المتكلّم بتركيب الكلام في ذهنه ( الأفكار، والمعاني، التي يريد تبليغها) وفق الوضع المتعارف عليه في مجتمعه.

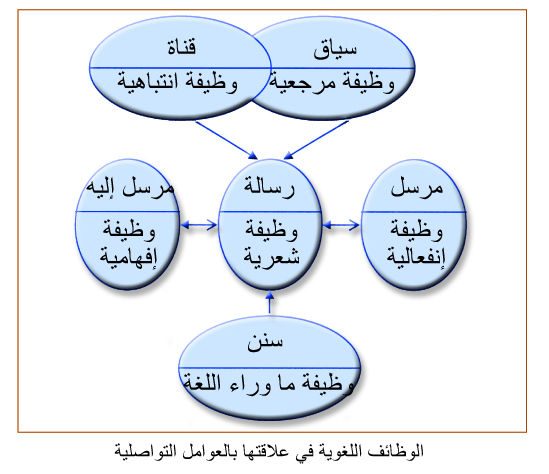
5-**السّياق** contexte : وهو المرجع الذي يُحال إليه المرسل إليه ليستطيع إدراك مفهوم الّرسالة، ويُقصَدُ به كل الظّروف والعوامل المحيطة بالرّسالة، ويجب على كل مرسل أن يأخذ بعين الاعتبار السّياق العام الذي يتواصل فيه، وكذا المجال الذي يحيط به، وذلك حتى لا تفقد الرّسالة معناها.

6- **القناة** **(le canal**): وهي الأداة التي ينتقل عبرها الكلام، أو الخطاب من المرسِل إلى المرسَل إليه، وتختلف هي الأخرى باختلاف طبيعة الخطاب.



.**(الشَّكل –1- يمثِّل مخطط عناصر عمليَّة التَّواصل حسب جاكبسون)**

|  |  |
| --- | --- |
| **تمرين :س1/** استفاد **رومان جاكبسون** من أبحاث مهندسي الاتّصال والرياضيين.  **1- صح.**  **2- خطأ**  **س2/ يُعدّ** **جاكبسون** المنظّر الأوّل لنظرية الاتّصال.   1. صح.   ب-خطأ.  **الفصل الخامس: وظائف اللغة**  يتّفق علماء اللغة المحدثين على أن أهم وظيفة للغة هي وظيفة "التعبير أو التواصل " لكن بعضهم يرفض تقييد وظيفة اللغة بالتعبير أو التواصل فقط؛ بل يعتبرونها إحدى وظائفها إلى جانب وظائف أخرى، ومن هؤلاء **رومان جاكبسون** الذي حصر وظائفها في ست وظائف هي: |  |
| 1. **الوظيفة التّعبيرية**: وهي التي يعبر فيها المرسل عن أحاسيسه ومشاعره وأفكاره، تسمى كذلك بالوظيفة الانفعالية ، وهي الوظيفة التي تتجلى بشكل واضح في الشّعر الوجداني.  2**. الوظيفة التّأثيرية**: وهي التي يريد فيها المرسل التأثير على المتلقي واستثارته للقيام بردود أفعال معيّنة.  3. **وظيفة إقامة الاتصال**: وهي الوضعية التي يريد فيها المرسل التحقق من أن التواصل يتم بطريقة فعلية.  4. **الوظيفة الشّعرية**: وهنا يتركز الاهتمام على الخطاب في جانبه الجمالي والفني باستعمال المحسنات البديعية مثلا والتصوير الفني...الال  5. **الوظيفة المرجعية**: وهنا يتم التركيز على الموضوع الذي يتضمنه الخطاب.  6. **الوظيفة التّحقيقية**: وهو استعمال اللغة لوصف اللغة ونجد هذا في الخطاب التّعليمي أو العلمي المتخصص.  ولا ننسى أن أولى وظائف اللّغة هي الوظيفة التّواصلية وهي أساس العملية التواصلية.  وتطابق عناصر التّواصل وظائف لسانية محددة كما هو مبين في المخطّط التالي: |  |



تمرين: حدّد وظائف اللغة .

**الخاتمة:**

من خلال ما سبق نستنتج أنّ للسانيات العامّة فوائدٌ كثيرة، فبفضلها يمكن أن نتعرّف على أسرار اللسان البشري باعتباره ظاهرة عامة، ومشتركة بين جميع أفراد البشر، ونكشف القوانين الضمنية التي تتحكّم في البنية الجوهرية للّغة، ونتوصّل إلى معرفة الخصائص الصّوتية، والصرفية والتركيبية لكل لسان من أجل وضع قواعد كلية تشترك فيها كل اللغات، هذا بالإضافة إلى اكتشاف الخصائص العلمية التلفظية، وحصر العوائق العضوية والنفسية والاجتماعية التي تحول دون عملية التواصل اللغوي.ولعلّه السّبب الذي جعلها محطّ اهتمام الباحثين في العصر الحديث، رغبة منهم في تلمُّس أسرار اللغة والوقوف على تجلياتها وأسرارها، كيف لا وهي التي نعبّر بها عن أفكارنا وننسج من خلالها مشاعرنا، وهي الوسيط في التبادل الكلامي.

**التّقييم الشّامل** : (**التّقييم الكتابي):**

**امتحان السّداسي الأول في مقياس اللّسانيات العامّة**

**2016-2017 جامعة: يحيى فارس المدية /قسم اللغة العربية وآدابها**

**اللقب والاسم....................................... الفوج..................... رقم التّسجيل:**

أجب عن الأسئلة الآتية:

1- عرّف اللسانيات العامة وما هي مجالاتها ومناهجها.

2- اذكر أهم خصائص اللّسان البشري.

3-يكثر الكلام عن لسانيات دي سوسور وريادته في البحث اللّساني، ومنهجه الجديد الذي خرق حجب البحث اللّغوي وكشف عن أسرار في الظّاهرة اللّغوية.

فماذا تعرف عن هذا العالم اللّغوي الشّهير؟

4-في أيّ كتاب لمّح دي سوسور عن نظرية التّواصل؟

5- لخّص نظرية التّواصل عند ديسوسور.

6-لماذا يُعتبر رومان جاكبسون المنظّر الحقيقي لنظرية التّواصل.

7- ضع مخطّطاً توضّح فيه عناصر التّواصل ووظائف اللّغة عند رومان جاكبسون.

|  |  |
| --- | --- |
|  |  |

**قائمة المراجع**

**أحمد مومن: اللّسانيات النّشأة والتّطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2002.- أحمد حسّاني :دراسات في اللّسانيات التّطبيقية (حقل تعليمية اللّغات)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2000م.- الطيب دبه:. مبادئ اللّسانيات البنيوية (دراسة تحليلية ابستمولوجية)، دار القصبة للنّشر، 2001م.-الطّاهر بن حسين بومزبر:التّواصل اللّساني والشّعرية مقاربة تحليلية لنظرية رومان جاكبسون، الدّار العربية للعلوم- الجزائر، ط1، 2007م.-اللّسانيات واللّسانيات العامّة د عبد القادر الفاسي.- اللّسانيات العربية الحديثة ل/د مصطفى غلفان.**

**-كاترين فوك، وبيار لي قوفيك، مبادئ في قضايا اللسانيات المعاصرة، ترجمة المنصف عاشور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1984.-عبد السلام المسدي، ما وراء اللغة (بحث في الخلفيات المعرفية) مؤسسة عبد الكريم بن عبد الله للنشر والتوزيع، تونس 1994،-أحمد يوسف، اللسانيات وواقع اللغة العربية، محاضرة ألقيت في الندوة الدولية حول "مكانة اللغة العربية بين اللغات العالمية"، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر أيام 6 –8 نوفمبر 2000،-فردنان ده سوسير، محاضرات في الألسنية العامة، ترجمة يوسف غازي ومجيد نصر، المؤسسة الجزائرية للطباعة، الجزائر 1986.-فردناند دو سوسير، دروس في الألسنية العامة، ترجمة صالح القرمادي ومحمد الشاوش ومحمد عجينة، الدار العربية للكتاب تونس –ليبيا، 1985.7-فردناند دو سوسير، دروس في الألسنية العامة، ترجمة صالح القرمادي ومحمد الشاوش ومحمد عجينة، الدار العربية للكتاب تونس –ليبيا، 1985.**

**سنطينة الإخوة منتوري 1**

**الجدول التقييمي للعمل المقدم في الورشة الثالثة**

**أستاذة المقياس:                 / البريد الالكتروني:**

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **النظام** | **العناصر التي يتم تقييمها** | **التقييم** | | | |
| **نظام الدخول** | **جيد جدا** | **جيد** | **حسن** | **متوسط** |
| **1\_ التعريف بالمقياس** |  |  |  |  |
| **2\_ تقديم الأستاذة** |  |  |  |  |
| **3\_ تقديم المقياس** |  |  |  |  |
| **4\_ فضاء التواصل** |  |  |  |  |
| **5\_ أهداف المقياس** |  |  |  |  |
| **6\_ المكتسبات القبلية** |  |  |  |  |
| **7\_ الجمهور المستهدف** |  |  |  |  |
| **8\_ فهرس المقياس** |  |  |  |  |
| **9\_ البطاقة المفاهيمية** |  |  |  |  |
| **10\_ اختبار تشخيصي** |  |  |  |  |
| **11\_ مقدمة المقياس** |  |  |  |  |
| **12\_ الفصل الأول** |  |  |  |  |
| **13\_ الفصل الثاني** |  |  |  |  |
| **14\_ الفصل الثالث** |  |  |  |  |
| **15\_ الفصل الرابع** |  |  |  |  |
| **16\_ الفصل الخامس** |  |  |  |  |
| **17\_ خاتمة** |  |  |  |  |
| **نظام العمل** | **1\_ المنتديات** |  |  |  |  |
| **2\_ ورشات العمل** |  |  |  |  |
| **3\_ محادثات** |  |  |  |  |
| **4\_ مهام** |  |  |  |  |
| **5\_ حزم إسكورم** |  |  |  |  |
| **6\_ OPALE + VEU** |  |  |  |  |
| **7\_ المصادر والمراجع** |  |  |  |  |
| **8\_ النشاطات والبحوث** |  |  |  |  |
| **9\_ اختبار لكل فصل** |  |  |  |  |
| **نظام الخروح** | **1\_ اختبار الخروج** |  |  |  |  |
| **2\_ استطلاع الرأي** |  |  |  |  |

**الأستاذ المقيمة رقم 1):**

1. **-bloomfildeK p 11.**1 [↑](#footnote-ref-1)
2. **-أحمد مختار عمر ، البحث اللغوي عند الهنود ،ص344 .** [↑](#footnote-ref-2)
3. أحمد مومن: اللّسانيات النّشأة والتّطوّر، ص [↑](#footnote-ref-3)
4. -نصر الدّين بن زرّوق: لسانيات تطبيقية وتعليمية اللّغة، المدرسة العليا للأساتذة، ص10 [↑](#footnote-ref-4)
5. نصر الدّين بن زروق، المرجع السّابق، ص15-16. [↑](#footnote-ref-5)
6. ينظر: [↑](#footnote-ref-6)
7. - [↑](#footnote-ref-7)